جميع الحقوق محفوظة لصاحب العمل .

تلخيص رواية حدث أبو هريرة قال :

في هذا التلخيص سنتطرق إلى طرق التلخيص لنطبقها على رواية " حدث ابو هريرة قال... " للمسعدي

فنبين محاور الاهتمام فيها بشكل عام , ثم نتوسع في كل اشكالية على حدة , لنخلص إلى مجموعة من الشواهد و النصائح اللغوية .

1 – طرق التلخيص :

على التلميذ اتقان بعض خصائص التلخيص الهامة , لأن للتلخيص آداب و قواعد نبينها على التوالي :

* قراءة المادة المقدمة من قبل الاستاذ و فهمها .

* العودة الى الأثر أي الرواية في حد ذاتها و محاولة فهم تركيبها و أقسامها .

* بعد الاطلاع و القراءة ينبغي تحديد الإشكاليات المطروحة التي تمثل عمود الدرس و محور الرواية .

* وضع هذه القضايا في رسم لتسهيل حفظها .

* التوسع في هذه الاشكاليات .

* اختيار شواهد تلائم كل اشكالية , وتكون سهلة الحفظ معبرة عن المعنى في أفضل صوره .

2 – تطبيق ذلك على محور الرواية " حدث ابو هريرة قال " لمحمود المسعدي :

الرواية و أقسامها :

تتكون الرواية من مقدمة ثم تمهيد ثم فاتحة يليها 22 حديثا عنونت كالتالي :

1 حديث البعث الأول ,2 حديث المزح و الجد , 3 حديث التعارف في الخمر ,4 حديث القيامة ,5 حديث الحس , 6 حديث الوضع ,7 حديث الوضع ايضا ,8 حديث الشوق و الوحدة ,9 حديث الحق و الباطل ,10 حديث الحاجة ,11 حديث الطين ,12 حديث الكلب ,13 حديث العدد ,14 حديث الجماعة و الوحشة ,15 حديث العمى ,16 حديث الحمل ,17 حديث الغيبة تطلب فلا تدرك ,18 حديث الهول , 19 حديث الشيطان ,20 حديث الحكمة ,21 حديث الجمود ,22 وحديث البعث الآخر .

إن المتأمل في ترتيب الأحاديث و عناوينها يتبين حدود كل تجربة بل ويلاحظ بداية الرواية ببعث أول و انتهاؤها ببعث آخر و في ذلك غايات سنشرحها في ثنايا هذا التلخيص .

جميع الحقوق محفوظة لصاحب العمل .

أهم المسائل المتصلة بالرواية هي :

- الحداثة
- التراث
- التجارب
- الرمزية
- القضايا المطروحة
- الفلسفة الوجودية و (...)

سنجسد هذه الاشكاليات الهامة في رسم بياني أو ما يسمى بالخارطة الذهنية التي تيسر الفهم و تنظم الافكار لتكون يسيرة و مطاوعة في التذكر و الحفظ وفي مرحلة ثانية سنتوسع في كل عنصر من هذه العناصر مدعمين ذلك بشواهد هامة من الأثر .

جميع الحقوق محفوظة لصاحب العمل .

3 – تفصيل هذه الإشكاليات :

* الحداثة في رواية المسعدي :

نتبين الحداثة في رواية المسعدي من خلال :

- استعمال المسعدي تقنية حديثة في روايته وهي " التصدير " وهو القول الوارد في أعلى النص وقد أخذ من مصادر متنوعة (القرآن , الحديث النبوي , الفلسفة , المسرح ...) كقوله (سنعلم يوم نبعث من بين الأموات) لابسان .

- الجمع بين تصدير ضارب في القدم للمعري أو غيره , وتصدير حديث لبوبير .

هذه التقنية انتشرت في الادب الغربي , و في النصوص الحديثة منه , وهذا يبين تأثر المسعدي و انفتاحه على الأدب الغربي .

اعتماد التناص أي تداخل النصوص : الرواية + الفلسفة الحديثة / الحديث + الفلسفة الأفلاطونية / ...

- التأثر بالفلسفة الوجودية التي يبحث فيها الشخص عن ذاته .

- النهاية الحديثة : نهاية مفتوحة .

- البحث في منزلة الانسان في الوجود .

- الحداثة في القضايا التي طرحها بطل الرواية .

(...)

* التراث في رواية المسعدي :

لقد تأثر المسعدي في روايته بالموروث الأدبي و الديني , فقد كانت له احاطة بالقرآن و علومه , وتأثر كبير بالمعري و التوحيدي و الغزالي و الهمذاني و غيرهم من الكتاب العرب .

هذا التأثر بدا واضحا في مؤلفه من جهة :

- الشكل : أي بنية الرواية العامة من عنوان و أجزاء , فقد عنون روايته ب"الحديث " وهو شكل نص عربي اسلامي يقوم على المشافهة و لذلك نجد حضورا للراوي الذي يحضر في شكل سند يسرد رواية تتمثل في المتن .

هذا الاختيار لبنية الحديث فيه ترسيخ للرواية في الاصالة و الذات العربية.

جميع الحقوق محفوظة لصاحب العمل .

- أركان القص :

نتبين التراث من خلال :

+ الشخصيات :

أبو هريرة : هو ناقل و محدث عهدناه صحابيا زامن النبي و نقل أخباره و حفظ أحاديثه.

ريحانة : جارية من جواري العرب .

أبو المدائن و كهلان : هما شخصيتان من التراث العربي وهما صعلوكان من صعاليك العرب .

الجماعة و الكلب : لهم اثر في القرآن , فهم كمثل أصحاب الكهف و كلبهم .

ظلمة : هي الراهبة في المعبد .

(...)

+ الزمان :

بدأت الرحلة فجرا , و الفجر عند العرب زمن عبادة , ففيه صلاة الفجر التي لها من المنافع للناس الكثير .

تنوعت الأطر الزمانية العامة فتارة صيف وأخرى خريف , وهو زمان عادي ...

انتهت الرحلة بمغرب , وما للمغرب من علامات و دلالات فهو توقيت عبادة و توقيت نهاية.

(...)

+ المكان :

مكة و الجزيرة العربية عموما : هو مكان عريق فيه نشأ الاسلام و منه انتشر , هو الحاوي لتعاليمه و المحافظ عليها الى الآن.

الصحراء : صحراء الجزيرة العربية .

الوادي : حضارات و تاريخ .

الجبل : الاطار المكاني الشاهق .

البحر : مكان مطلق .

جميع الحقوق محفوظة لصاحب العمل .

(...)

+ الأحداث :

بدأت الرواية بثورة على العادات و القيم ختمت برحلة / هجرة شابهت هجرة النبي و فراره من معتقدات قريش .

التعارف في مجالس الخمرة / الصعلكة / العبادة / الصلاة ...

- النهاية الصوفية التي لها جذور في التاريخ الاسلامي كنهاية الحلاج و الغزالي و (...)

*** التجارب و نتائجها :**

إذا اعتبرنا البعث الأول تمهيدا لتجربة فإنه قد قام على الخروج و الانسلاخ من الواقع العربي المقيد لينفتح البطل على تجاربه الرئيسية , خروج من مكان مقيد إلى مكان فسيح تمثله الصحراء فيه ترك أبو هريرة كل العبادات و المعتقدات و العلاقات ليخوض في سلسلة من التجارب الوجودية بحثا عن الكيان .

نسرد هذه التجارب على التوالي :

+ تجربة الحس :

بدأت بحديث القيامة و انتهت بحديث الحاجة , خرج فيها أبو هريرة عن مجتمعه فترك زوجته و بيته و عباداته و رحل الى أحياء العرب حيث تعرف على ريحانة وهي بطلة هذه التجربة .

من خصائص و سمات هذه التجربة ,التعويل على الحس : من جنس و خمرة و طعام , التي أراد منها ابو هريرة الاكتشاف و المعرفة لا الاقتصار على المتعة و اللذة .

انغمس أبو هريرة في هذه التجربة في الجسد و ملذاته و الجنس وشهواته رغبة منه في الوصول الى كيانه و تحقيق وجوده و بيان ذاته , إلا ان هذه التجربة انتهت بالفشل فكانت نتيجتها اكتشاف أبو هريرة أن ريحانة ستكون بدورها سجنا أراد الفرار منه , وقيدا يحول بينه و بين تحقيق وجوده .

دامت التجربة ثلاث سنوات خرج منها فاني الجسد , عديم الرؤى , واختار لنفسه الانعزال , رغبة منه في تنفيذ تجربة العزلة التي دارت أحداثها في واد مهجور خاله أبو هريرة موطن الجن , إلى أن لعبت الفجائية دورها .فهبت ريح في ذلك المكان الخالي لتظهر جمجمة تغير تفكيره ليعدل عن الوحدة و يحاول الانصهار في الجماعة , يعاشرهم و يخوض معهم تجربة الجماعة .

+ تجربة الجماعة :

جميع الحقوق محفوظة لصاحب العمل .

بدأت هذه التجربة بحديث الكلب لتنتهي بحديث الحمل, كانت شخصياتها مجموعة من الناس رفقة كلبهم , أراد فيها البطل اكتشاف ذاته من خلال الجماعة فوجد العلاقة معهم علاقة فراق و قطيعة و بالتالي رفض لهذه التجربة سريعا .

اكتشف من خلال هذه التجربة أن التجربة الوجودية ذاتية لا جماعية . فرغم فشلها , مكنت أبا هريرة من شيء يفيده , ألا وهو عدم الوقوف عند تلك المرحلة وحثه على مواصلة تجاربه . ليخوض بعد ذلك تجربة الدين .

+ تجربة الغيب أو الدين (الروح) :

بدأت من حديث الغيبة تطلب فلا تدرك و انتهت بحديث الشيطان .

كانت ظلمة بطلة هذه التجربة , فهي التي ستخوض التجربة و أبو هريرة .

أراد أبو هريرة من هذه التجربة اكتشاف ذاته ففهم الدين فهما مغايرا لما يفهمه المؤمن العادي , وقد خالف ظلمة في ذلك , إذ أن نظرتها للدين عادية , فالدين عندها شيء تؤمن به دون استيعاب و فهم .

كان هنالك اختلاف بين أبو هريرة و ظلمة , اذ انتصبت معلما تلقن أبا هريرة الأدعية و مجابهة النفس وشرورها دون فهم أو اعمال للعقل ...هذه التجربة فشلت بسبب تدخل الجسد و الشهوة .

هنا أقر أبو هريرة فشل التجربة و نزل من الجبل مصحوبا بظلمة متيقنا أن الانسان لا يكون روحا وحسب .

رغم اختلاف نقطة البداية بين أبي هريرة و ظلمة في ممارسة الايمان,الأول كان حائرا مجاهدا لنفسه للظفر بالحقيقة , والثانية كانت مؤمنة أجهدت نفسها للتشبث بإيمانها , فكانت نقطة الوصول واحدة إذ قالت ظلمة : " لقد هوى ربي " و قال أبو هريرة : " إن الآلهة لا تقام إذا هوت " .

هذا الفشل لم يوقف ابا هريرة عند ذلك بل زاد اصراره و عزمه للبحث عن كيانه , ليخوض بعد ذلك تجربة الحكمة .

+ تجربة الحكمة :

امتدت هذه التجربة على حديث الحكمة و حديث الجمود .

كان بطلها أبو رغال الرجل الثائر على قومه الرافضين للإصلاح المتسمين بسمات العبيد و المنشدين إلى البدن و شهواته . أراد أبو هريرة كالعادة تحقيق ذاته ووجودها فكانت تجربة الحكمة المرحلة الرابعة من مراحل تجربته الوجودية . سعى أبو رغال تعليم أبا هريرة ضرورة تجاوز الأشياء الظاهرة و

جميع الحقوق محفوظة لصاحب العمل .

الالتحام بأعماقها . كانت نظرة أبو رغال للكون نظرة عقلية محضة , وبذلك نظرة شاذة غير منطقية لا تمت للواقع بصلة . فغاية أبو رغال من هذه التجربة هو ايجاد الذات في معزل عن الكون و لكنه فشل في ذلك , لقوله : " إنما أردت أن تعلم أنك أنا , وأني أنت , وأنا غيرنا " . فلا وجود لذات منعزلة عن الكون ببشره و جماده .

إذن فشل التجربة . وحراك جديد في البحث عن الذات , و تمهيد لتجربة جديدة تمثلت في البعث الأخير .

+ البعث الأخير / النهاية الصوفية :

هو الحديث الأخير في الرواية .

يعتبر الحديث الأخير , آخر حديث في الرواية / وآخر دروب أبي هريرة / و خاتمة الرواية قصصيا .

كان زمنه الغروب , تحول فيه أبو هريرة من المفعولية إلى الفاعلية . عاش أبو هريرة في هذه المرحلة صراعا مع ضميره , وصراعا مزقه بين الماضي و الحاضر و المستقبل .

انتهت تجارب أبي هريرة نهاية صوفية , انفصل فيها الجسد عن الروح , فنزل الى الأرض و ارتقت الروح الى السمو و الرقي أي إلى السماء .

يمكن أن نقرأ خاتمة التجارب من زاويتين :

1 – الانتصار : تحقيق الذات بالسمو و الرقي بالروح و التخلص من الجسد لقوله " كصيحة فرح " .

2 – الهزيمة : تتمثل في نهاية صوفية , والصوفية مذهب في التفكير خاص بنخبة لا بالناس أجمعين , ثم سعى أبو هريرة في تجربته الوجودية الى البحث عن الكيان متوسلا الفعل و لكن التصوف يعدم الفعل و يجعل الانسان يحل في الله و ذلك خسارة للكيان . زيادة على ذلك مسألة الانتحار و السقوط في الهاوية الذي لحقه صهيل ألم و دماء .

إن القراءة الثانية أي الفشل و الهزيمة مرفوضة , لأن أبا هريرة تمكن من الحلول في الله , أي تمكن من التخلص من عوائق الجسد , و الخروج من قيد المكان و الزمان الذي طالما فر منه .

* الرمزية في الرواية :

تتجلى الرمزية في الرواية من خلال :

- أركان القص :

جميع الحقوق محفوظة لصاحب العمل .

+ الشخصيات :

أبو هريرة : رمز للرجل الثائر المتحرر.

الصديق : هو الضمير الذي يحث أبا هريرة للبحث عن ذاته .

ايساف و نائلة : هما رمز التجرد و الانفتاح .

ريحانة : هي رمز الجسد و الشهوة و المتعة و اللذة .

أبو المدائن و كهلان : رمز للتحرر و التمرد على قيم القبيلة و الجماعة .

ظلمة : رمز للعفاف و الروح و العبادة .

أبو رغال : رمز للحكمة و المعرفة و الثورة .

(...)

+ الزمان :

الليل : الظلمة و التقيد بالمعتقدات و الأفكار , الركود و الجهل و ...

الفجر : يرمز الى التجدد , طلوع يوم جديد , الولادة من جديد و...

الخريف : التغيير و الانقلاب و التمهيد للثورة .

الليل : الوحشة و الموت .

المغرب : رمز التغيير , رمز الانفراج والولادة من جديد , كما هو رمز للموت و الظلمة .

(...)

+ المكان :

مكة : التقيد بالتراث من عبادات و علاقات ...

البيت : الضيق و الانحصار و العجز .

الدير و الجبل : السمو و الارتقاء و بلوغ المقدس , الارتفاع عن الوضاعة .

الدهليز : له رمزية صوفية تنبئ ببداية المجاهدة .

جميع الحقوق محفوظة لصاحب العمل .

البحر : العمق و الموت و الحياة .

(...)

+ الأحداث :

الرحلة التي قام بها أبو هريرة مع الصديق : ترمز الى هجرة النبي صلى الله عليه و سلم و خروجه من العادات الجاهلية و سعي الى نشر أفكار جديدة مغايرة للسائد.

الصعود إلى الجبل و النزول منه رمز للمكابدة والمجاهدة .

سماع الأغاني و النشيد : الذي بدا وكأنه دعوة للانصهار مع الله .

- النهاية المفتوحة .

+ الراوي و تمشي الأحداث :

الراوي في هذه الرواية متنوع و يضطلع بأدوار مختلفة منها صياغة الأحداث و تطويرها عبر الاستباق و الاسترجاع و اعتماد أنماط القص في التعبير عن ما يخالج الشخصيات .

*** الفلسفة الوجودية :**

سعي الانسان الدائم إلى نحت كيانه عبر الفعل و البحث .

فالفلسفة الوجودية تؤمن بفعل الانسان لتكوين كيانه , فالإنسان ليس قالبا جاهزا و انما هو تراكمات و بحث وتمرد ينتهي باكتشاف الكيان .

التجارب دلت على التجربة الوجودية لكن النهاية تتناقض و أسس الوجودية التي ترتكز على لفعل الذي انتهى في الخاتمة الصوفية .

*** القضايا المطروحة :**

يتبين القارئ منذ الوهلة الأولى انشداد المسعدي و تأثره بالفلسفة الغربية بل و بالكتابة الغربية فيقول: " والذين أذكر من من انكببت على مطالعتهم في عهد التكوين الأدبي هم امثال :بود لير وبول و ستارت ..."

- البحث عن الهوية في الموروث العربي , أي انتقاء ما هو ايجابي في التراث و اعمال العقل فيه , أي عدم تبنيه حرفيا .

- ترسيخ مشروع حضاري فيه جمع بين الحداثة و التراث .

جميع الحقوق محفوظة لصاحب العمل .

- معنى الحب و قيمة الجسد الذي يعتبر قيد الانسان و سجنه .

- ضرورة خلق توازن بين الروحي الانساني و الجسدي الحيواني لخلق انسان متوازن .

- الوجودية و العبثية , أي الفكر الفلسفي الوجودي في ثنايا الرواية , أي دعوة المسعدي الانسان إلى الوعي بواقعه ووجوده .

- الحياة رسالة / فالإنسان مكلف .

- غاية الأدب الارتقاء بالإنسان إلى فكره و ضميره .

- محاولة لإخراج القارئ من السلبية الفكرية الى البحث عن الذات و النظر في الكون .

- غاية الأدب وهدفه واحد رغم تنوع الأجناس و ذلك لقوله : " وليس عندي بين القصة أو المسرحية و غير المسرحية فرق إلا في ظاهر الصورة أما الجوهر فواحد " .

- منزلة الانسان في الكون : فالإنسان متمرد لا على الله و انما على قصوره و عجزه ./ الانسان لم يخلق كاملا ,جاهزا , بل هو دائم السعي الى تكوين ذاته بإخراجها من الفطرة الى الفعل .

+ منزلة الإنسان في الوجود : الحرية / موقف المسعدي + الفكر الاقصائي الأحادي + سيطرة المادة = دعوة للاعتدال و التوازن .

- تصحيح نظرة العربي إلى التراث و إلى الحداثة (نقد التسليم المطلق و عدم اعمال العقل + نقد النظرة الى الفكر الغربي) أي الدعوة الى التمييز و حسن انتقاء المعارف .

- ضرورة الوعي بحقيقة الإنسان في الكون باعتباره كائن مفكر استخلفه الله في الأرض ليعمرها و يحسن توظيفها .

- سعي المسعدي الى بناء مشروع ثقافي حضاري يقوم على الجمع بين التراث و الحداثة , و الأصالة و المعاصرة .

4_ قائمة الشواهد المهمة :

" العطش على ماء مرقوب خير من الارتواء " .

" يثقل الكون إذا هم أن يكون " ريحانة.

" حذرتك أن تكوني بيتي " أبو هريرة .

" ان استطعت فاجعل كامل حياتك فجرا ".

جميع الحقوق محفوظة لصاحب العمل .

" شر ما في الدنيا أن الحياة عبث , بل لا أدري لعله خير ما فيها ".

" كان ابو هريرة شغوفا بالمعرفة ".

" هروبي من هذا ..." أي هروبه من ماضيه و ذنوبه و جسده .

" الآن علمت و علمت أن اللذة لا تغلب " .

" كان أعظم من الحياة " .

" لما ذهب أصحاب أبي هريرة و الكلب خلونا ".

" وكنت أختلي به كل ليلة في محراب أعلمه الإخلاص و أعلمه الأدعية ".

"سحقا لآلهة كالقردة او كالحمير " ظلمة.

"ثم هبطنا إلى الأرض". ظلمة

" كالمستعد للرحيل لا ينقضي عنه الرحيل " . ابن مسلمة السعدي

" أكون او لا أكون" أبو هريرة

" ألا قل ويل للذين يموتون ثم لا يبعثون " أبو هريرة .

" أنا الحق يناديك ...أنا الشوق طغى فيك " الهاتف الذي يهتف شعرا

"ايا حق لبيك ...حبيبي جلاليك ... أنا الآن إليك " رد أبو هريرة على الهاتف (المنادي)

5 – نصائح في الرسم و الكتابة :

* كيف نكتب " أبو هريرة " ؟

- نكتب " أبو " إن كانت في محل الفاعل , كقال أبو هريرة , ضحك أبو هريرة , مر بي أبو هريرة ...

- نكتب " أبي " إن كانت في محل المجرور , أي ان سبقت بحرف جر , مثل : مررت بأبي هريرة , ضجرت من أبي هريرة ...

- نكتب " أبا " إن كانت في محل المفعولية , أي محل المفعول به , مثل قولنا : رأيت أبا هريرة , قتلت أبا هريرة ...

* كيف نكتب الهمزة الوصلية و الهمزة القطعية ؟

جميع الحقوق محفوظة لصاحب العمل .

تكتب الهمزة في الفعل الذي يرد على وزن (أفعل) و مشتقاته , همزة قطعية . مثل : أقبل – إقبال , أودع – إيداع ...

و تكتب بقية الأوزان المزيدة همزة وصلية . مثل : استقبل , استهتر , انفرد ...

* لا نكتب الواو في آخر السطر .

بالتوفيق و النجاح و لا تنسونا بصالح دعائكم .